مجلة
الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies
Faculty of Politics and Economics
Suez University

مجلة علمية محكمة
(نصف سنوية)
تصدر عن
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

تأسست المجلة عام 2021

print Issn :2805-3028

ONLINE ISSN :2805-3036

https://psej.journals.ekb.eg/

السنة (٤)

العدد (١)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
وليست مسئولية كلية السياسة و الاقتصاد جامعة السويس

الترقيم الدولى الموحد للطباعة :3028-2805
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى :3036-2805

مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية
Journal of Political and Economic Studies

مجلة علمية متخصصة في الشئون السياسية والاقتصادية

مجلة معتمدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://psej.journals.ekb.eg

تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد (١) - السنة (٤)

تصدر نصف سنويًا

تأسست المجلة عام 2021

مدير التحرير
ا.د/ أحمد سعيد البكل

رئيس التحرير
ا.د/ أحمد محمود جلال

رئيس مجلس الا دارة
ا.د/ نيبال عز الدين عبد البارى

انعكاسات تغير السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط منذ ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٤

إعداد:

مايسة خليل حسن السيد

باحثة دكتوراة في العلوم السياسية كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

أ.د. نيبال عزالدين جميل عطية

أستاذ العلوم السياسية وعميد كلية السياسة والاقتصاد جامعة السويس

أ.م.د. أحمد جلال محمود

أستاذ العلوم السياسية المساعد ووكيل كلية السياسة والاقتصاد لشئون الدراسات العليا والبحوث

جامعة السويس

ملخص:

تستعرض هذه الدراسة بشكل شامل تأثير التحولات في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط، مع التركيز على الأبعاد المتعددة لهذه السياسات وتأثيرها على توازن القوى الإقليمية وديناميكيات الصراعات والأزمات المستمرة. اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل السياسات، حيث تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق النووي الإيراني في عام ٢٠١٨ وإعادة فرض العقوبات على إيران، ودراسة الآثار المترتبة على انتهاج هذه السياسات على نفوذ إيران الإقليمي، الذي شهد تصاعدًا ملحوظًا في ظل غياب الاستقرار. كما تسعى الدراسة إلى تقييم تأثير قرار إدارة بايدن بوقف الدعم العسكري للتحالف العربي في اليمن على الأزمة الإنسانية هناك، حيث أدت هذه الخطوة إلى تفاقم المعاناة الإنسانية وزيادة التوترات بين الأطراف المتنازعة. أظهرت النتائج أن قرار ترامب قد ساهم في تعزيز موقف إيران الإقليمي، مما أضعف القدرات العسكرية والسياسية لدول الخليج العربي، وأدى إلى تعقيد العلاقات بينها وبين حلفائها التقليديين. بينما ساهم قرار بايدن في تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، مما جعل من الصعب الوصول إلى حلول سلمية. خلصت الدراسة إلى أن هذه التحولات في السياسة الأمريكية أدت إلى إعادة توزيع موازين القوى والنفوذ بين الأطراف الإقليمية، مما ساهم في تصاعد التوترات والصراعات المسلحة في ملفات ساخنة مثل الخلاف الإيراني-السعودي والأزمة اليمنية. وهذا يستدعي ضرورة إعادة تقييم استراتيجيات التعاون الأمني والسياسي في المنطقة، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات الجديدة التي تفرضها هذه التحولات على الأمن والاستقرار الإقليمي، بالإضافة إلى أهمية تعزيز الحوار بين الأطراف المعنية من أجل تحقيق سلام دائم.

الكلمات المفتاحية: (توازن القوى -السياسة الخارجية – الولايات المتحدة الأمريكية - المملكة العربية السعودية- الأمن الإقليمي – الشرق الأوسط)

Abstract:

This study comprehensively reviews the impact of shifts in US foreign policy towards the Middle East, focusing on the multiple dimensions of these policies and their impact on the regional balance of power and the dynamics of ongoing conflicts and crises. The study relies on a policy analysis methodology, as it aims to analyze the impact of the Trump administration's withdrawal from the Iranian nuclear agreement in 2018 and the re-imposition of sanctions on Iran, and to study the implications of adopting these policies on Iran's regional influence, which has witnessed a noticeable escalation in the absence of stability. The study also seeks to assess the impact of the Biden administration's decision to stop military support for the Arab coalition in Yemen on the humanitarian crisis there, as this step has exacerbated human suffering and increased tensions between the conflicting parties. The results showed that Trump's decision has contributed to strengthening Iran's regional position, which has weakened the military and political capabilities of the Gulf Arab states, and complicated relations between them and their traditional allies. While Biden's decision has contributed to exacerbating the humanitarian crisis in Yemen, making it difficult to reach peaceful solutions. The study concluded that these shifts in US policy have led to a redistribution of the balance of power and influence among regional parties, which has contributed to the escalation of tensions and armed conflicts in hot files such as the Iranian-Saudi dispute and the Yemeni crisis. This calls for the need to re-evaluate security and political cooperation strategies in the region, taking into account the new challenges posed by these shifts to regional security and stability, in addition to the importance of strengthening dialogue between the parties concerned in order to achieve lasting peace.

Keywords: (Balance of power - Foreign policy - United States of America - Kingdom of Saudi Arabia - Regional security - Middle East**)**

مقدمة.

شهدت السياسة الخارجية الأمريكية تحولات كبيرة في تعاملها مع المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة، بدءًا من عام ٢٠١٧ وحتى الآن، حيث انتقلت العلاقة بين البلدين من مرحلة استراتيجية متميزة إلى مرحلة من التوتر والتباين في المواقف والتوجهات، كان لهذه التغييرات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية انعكاسات واضحة على الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط ككل، فخلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٠، شهدت العلاقات الأمريكية-السعودية توترًا ملحوظًا بسبب مواقف إدارة الرئيس ترامب الأولى المنتقدة والمتشددة تجاه المملكة في قضايا مثل حرب اليمن والقضية الفلسطينية والمسائل المتعلقة بحقوق الإنسان، وقد انعكس ذلك على التفاعلات الإقليمية وزعزعة الأمن والاستقرار في عدد من ساحات التوتر في المنطقة، وبمجيء إدارة الرئيس بايدن في عام ٢٠٢١، شهدت العلاقات الأمريكية-السعودية تحولات جديدة، إذ سعت واشنطن إلى إعادة ترتيب أوراقها مع الرياض، مع تبني سياسات أكثر اعتدالاً، إلا أن هذه المرحلة الجديدة لم تُنهِ التوترات السابقة، بل شهدت بروز تحديات وإشكاليات أخرى في طبيعة التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

وفي ضوء هذه المستجدات تبرز ضرورة دراسة انعكاسات التغير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية على الأمن والاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ٢٠١٧ وحتى عام ٢٠٢٤، وذلك للوقوف على طبيعة هذه الانعكاسات وآليات إدارتها في المرحلة القادمة، بما يسهم في فهم أعمق للتداعيات المحتملة على الأوضاع الإقليمية.

أولاً: الإشكالية البحثية.

تتمثل المشكلة البحثية في دراسة تأثير التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط خلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٤، حيث يتطلب هذا البحث تحليلًا دقيقًا للمتغيرات الرئيسية التي تلعب دورًا محوريًا في هذه الديناميات، وتركز الدراسة على استراتيجية الولايات المتحدة في التعامل مع إيران، حيث يُعتبر انسحاب الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات على إيران عاملين رئيسيين في تعزيز النفوذ الإقليمي لإيران. كما يتساءل البحث عن كيفية تأثير هذه السياسات على استقرار دول الخليج، وما إذا كانت هذه التحولات قد أدت إلى تفاقم التوترات في المنطقة.

تُعنى الدراسة أيضاً بتأثير الدعم العسكري الأمريكي للتحالف العربي في اليمن، حيث يعتبر قرار إدارة بايدن بوقف هذا الدعم نقطة تحول في الأوضاع الإنسانية والعسكرية هناك، ويهدف البحث إلى استكشاف كيف ساهم هذا القرار في إعادة تشكيل العلاقات الإقليمية، وما العواقب المترتبة على ذلك بالنسبة للأمن الإقليمي، كما يتناول البحث إعادة توزيع موازين القوى في الشرق الأوسط نتيجة لهذه السياسات الأمريكية المتغيرة، وبذا يتمحور البحث حول كيفية تصاعد التوترات بين الأطراف الإقليمية، مثل التوترات الإيرانية-السعودية، وتأثير ذلك على الأمن والاستقرار الإقليمي بشكل عام.

التساؤل الرئيسي للبحث:

في ضوء هذه المتغيرات يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف أثرت التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية بين عامي ٢٠١٧ و٢٠٢٤ على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط، مع التركيز على التغيرات في العلاقة مع إيران ودعم التحالفات العسكرية؟

وهذا التساؤل الرئيسي ينبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تساهم في الإجابة عليه بشكل شامل ومتكامل، وهي:

التساؤلات الفرعية:

١. ما أبرز التغيرات والتحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٤؟
٢. كيف انعكست هذه التغييرات على طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية؟
٣. ما الآثار والتداعيات الناجمة عن هذه الانعكاسات على الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط؟
٤. ما التحديات والفرص المتاحة لإدارة العلاقة الأمريكية-السعودية في ظل هذه المستجدات؟ وما هي السيناريوهات المحتملة للمرحلة القادمة؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب:

الأهمية النظرية:

١. تسهم في سد الفجوة البحثية في مجال تحليل انعكاسات السياسة الخارجية الأمريكية على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.
٢. تثري الأدبيات النظرية المتعلقة بطبيعة العلاقة بين السياسة الخارجية والأمن الإقليمي من خلال دراسة حالة العلاقات الأمريكية-السعودية.
٣. تطبق نظريات العلاقات الدولية كالواقعية الجديدة ونظرية صنع القرار في تحليل التغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية.

الأهمية التطبيقية:

١. تقدم رؤية واقعية وشاملة حول انعكاسات التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

٢. تسهم في فهم التحديات والفرص المتاحة لإدارة العلاقة الأمريكية-السعودية في ظل هذه المتغيرات.

٣. تقدم توصيات وسيناريوهات لصانعي القرار السياسي والأمني بشأن إدارة هذه العلاقة في المرحلة المقبلة.

الأهمية السياسية:

١. تسلط الضوء على أحد المحددات الرئيسية للسياسات الإقليمية في الشرق الأوسط، وهي السياسة الخارجية الأمريكية.

٢. تُبرز الارتباط الوثيق بين التغيرات في السياسة الخارجية للقوى الكبرى والأوضاع الأمنية والسياسية في المنطقة.

٣. تساهم في فهم التحوُّلات الجيوسياسية الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط في ظل التحولات في العلاقات الأمريكية-السعودية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية والفرعية، وهي كالتالي:

الأهداف الرئيسية:

١. تحليل التغيرات والتحوُّلات الرئيسية في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٤.

٢. تقييم انعكاسات هذه التغييرات على طبيعة العلاقة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

٣. دراسة تأثير هذه الانعكاسات على الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

٤. استشراف التحديات والفرص المتاحة لإدارة العلاقة الأمريكية-السعودية في ظل هذه المستجدات، والتنبؤ بالسيناريوهات المحتملة للمرحلة القادمة.

الأهداف الفرعية:

١. الوقوف على أبرز التطورات والتحوُّلات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٤.

٢. تحليل كيفية انعكاس هذه التغييرات على طبيعة وديناميكيات العلاقة الاستراتيجية بين البلدين.

٣. تقييم الآثار والتداعيات المترتبة على هذه الانعكاسات على الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

٤. التعرف على التحديات والفرص المتاحة أمام إدارة العلاقة الأمريكية-السعودية في ظل هذه المستجدات.

٥. استشراف السيناريوهات المحتملة للعلاقات الأمريكية-السعودية في المرحلة القادمة.

رابعاً: فرضيات الدراسة.

انطلاقًا من تساؤلات البحث وأهدافه، تستند هذه الدراسة من مجموعة من الفرضيات الرئيسية والفرعية، وهي كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

أدت التغيرات والتحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٤ إلى توتر في العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، وانعكست سلبًا على الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.

الفرضيات الفرعية:

١. من المتوقع أن تكون هناك تغييرات ملحوظة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٤، مما يشير إلى تحول من علاقة استراتيجية قوية إلى مرحلة من التوتر والاختلاف في المواقف.

٢. يُفترض أن تؤدي هذه التحولات في السياسة الخارجية إلى تأثيرات سلبية على طبيعة التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، مما قد يسبب توترات وتذبذبات في العلاقات الثنائية.

٣. يُتوقع أن تؤدي الانعكاسات الناتجة عن تغير السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية إلى تأثيرات سلبية على الأمن والاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط، من خلال زعزعة التفاعلات الإقليمية وزيادة التوترات في مناطق النزاع.

٤. يُعتقد أن إدارة العلاقة الأمريكية-السعودية في المرحلة المقبلة ستواجه مجموعة من التحديات والفرص، حيث يعتمد النجاح على قدرة الطرفين على التعامل مع هذه التغيرات بشكل فعّال.

وستسعى هذه الدراسة إلى اختبار صحة هذه الفرضيات من خلال التحليل العميق للبيانات والمعلومات المتاحة خلال الفترة الزمنية المحددة.

خامساً: الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة.

ستعتمد هذه الدراسة على مجموعة من نظريات العلاقات الدولية ذات الصلة بالموضوع.

أ. الواقعية الجديدة:

تعد نظرية الواقعية الجديدة إحدى أبرز النظريات المؤثرة في فهم وتحليل السياسة الخارجية للدول. هي نظرية في العلاقات الدولية طورها العالم كينيث والتز، وتعتبر الدولة الفاعل الرئيسي في النظام الدولي، وتركز على أهمية العوامل الموضوعية كالقدرات العسكرية والاقتصادية في تحديد سلوك الدول وسياساتها الخارجية.[١] حيث تعتبر الدولة وفقا للنظرية هي الفاعل الرئيسي في النظام الدولي وتسعى إلى تعظيم قوتها النسبية لتأمين مصالحها الوطنية ، كما تركز على أهمية العوامل الموضوعية كالقدرات العسكرية والاقتصادية في تحديد سلوك الدول.[٢] وبتطبيق هذه النظرية على حالة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية، يمكن تحليل كيف سعت واشنطن إلى إعادة تموضعها إقليميًا وتعزيز نفوذها في ظل التغيرات السياسية والأمنية في المنطقة.

ب. نظرية صنع القرار:

تركز نظرية صنع القرار على الديناميكيات والعوامل الداخلية المؤثرة في عملية صياغة السياسة الخارجية للدول، وتعتبر هذه النظرية ملائمة لفهم الانتقالات في السياسة الأمريكية تجاه السعودية، باعتبارها تعكس تغير المصالح والأولويات السياسية والأمنية للإدارات المتعاقبة في واشنطن[٣].وبالتالي، فإن تحليل هذه النظريات سيسهم في تفسير دوافع التحوُّلات في السياسة الخارجية الأمريكية وانعكاساتها على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

المفاهيم الأساسية:

السياسة الخارجية: تعرف السياسة الخارجية بأنها "مجموعة الأهداف والاستراتيجيات والتدابير التي تتبناها الدولة في تعاملها مع البيئة الخارجية لتحقيق مصالحها الوطنية، وتعتبر السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية أحد المحددات الرئيسية للأوضاع الإقليمية في الشرق الأوسط[٤].

الأمن الإقليمي: يُقصد بالأمن الإقليمي "حالة من الاستقرار والحماية من التهديدات على مستوى منطقة جغرافية محددة، وتعد المنطقة الشرق أوسطية إحدى أكثر المناطق تأثرًا بتحركات القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة. [١]

[1]Waltz, Kenneth N. Theory of International Politics. Waveland Press, 1979, P. 33-37.
[2] Mearsheimer, John J. The Tragedy of Great Power Politics. W.W. Norton & Company, 2001, P. 51-57.
[3] Allison, Graham, and Philip Zelikow. Essence of Decision: Explaining the Cuban Missile Crisis. 2nd ed. Longman, 1999, P. 73-81.
[4] Hill, Christopher. Foreign Policy in the Twenty-First Century. Macmillan International Higher Education, 2016, p. 24.

سادساً: منهجية البحث:

المنهج التحليلي الوصفي:

- سيتم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي في دراسة البحث، حيث سيتم وصف وتحليل التغيرات الرئيسية في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٤، حيث سيساعد هذا المنهج في استقصاء وتفسير طبيعة ودوافع هذه التغيرات، وربطها بالإطار النظري للبحث.

سابعاً: حدود الدراسة.

الحدود الزمنية:

- ستركز هذه الدراسة على التغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٤.
- تم اختيار هذه الفترة لتشمل الانتقال بين إدارتي ترامب **الأولى** وبايدن، والتحولات السياسية والأمنية التي شهدتها المنطقة خلال هذه السنوات.

الحدود الموضوعية:

- ستركز الدراسة على تحليل التغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية وانعكاساتها على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.
- سيتم التركيز على القضايا والملفات الرئيسية في العلاقات الأمريكية-السعودية، مثل: الملف النووي الإيراني، ملف اليمن، قضية مقتل جمال خاشقجي، التطورات الداخلية في السعودية.

الحدود المكانية:

- ستتمحور الدراسة حول منطقة الشرق الأوسط، باعتبارها المنطقة الجغرافية الرئيسية التي تتأثر بالتحركات الأمريكية تجاه السعودية.
- سيتم التركيز بشكل أكبر على دول الخليج العربي والمنطقة العربية المجاورة للسعودية.

ثامناً: تقسيم الدراسة.

الفصل الأول: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية في عهد إدارة ترامب الفترة الأولى (٢٠١٧-٢٠٢١)

يتناول هذا الفصل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية خلال فترة إدارة الرئيس ترامب، والتي اتسمت بتغيرات ملحوظة في الملفات والقضايا الرئيسية، حيث سيتم التركيز على موقف الإدارة الأمريكية من الملف النووي الإيراني، ومشاركة السعودية في النزاع اليمني، إضافة إلى قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي والانتقادات الأمريكية التي نتجت عنها.

الفصل الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية في عهد إدارة بايدن (٢٠٢١-٢٠٢٤)

يتناول هذا الفصل التحول في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية بعد وصول إدارة الرئيس بايدن إلى السلطة. سيتم استعراض محاولات إعادة توازن العلاقات مع السعودية، والتعامل مع التطورات السياسية والاقتصادية الداخلية في المملكة، إضافة إلى القضايا الإقليمية المشتركة كالملف النووي الإيراني والأزمة اليمنية.

[1] Buzan, Barry, and Ole Wæver. Regions and Powers: The Structure of International Security. Vol. 91. Cambridge University Press, 2003, P. 43-47.

الفصل الثالث: التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية وأثرها على توازن القوى والاستقرار في الشرق الأوسط.

يركز هذا الفصل على تحليل انعكاسات التغيرات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية على الأوضاع الأمنية والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. سيتم دراسة تأثير هذه التغيرات على استقرار دول الخليج العربي، وعلى الملفات الإقليمية الساخنة كالصراع الإيراني-السعودي والأزمة اليمنية، كما سيستعرض الفصل التأثير على التوازنات الإقليمية والنظام الأمني في المنطقة ككل.

الفصل الأول: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية في عهد إدارة ترامب (٢٠١٧-٢٠٢١).

يعتبر البعد الأمريكي محوريًا في السياسة الخارجية السعودية، حيث تشكل العلاقة الاستراتيجية بين البلدين منطلقًا أساسيًا لتحركات المملكة على الساحة الإقليمية والدولية، وقد شهدت هذه العلاقة تحولات ملحوظة خلال الفترة الأولى لإدارة الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض (٢٠١٧-٢٠٢١)، والتي انعكست على العديد من الملفات والقضايا المحورية في المنطقة، ففي هذا السياق يتناول هذا الفصل بالتحليل والدراسة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية خلال عهد إدارة ترامب، وذلك من خلال رصد وتفسير التغيرات الرئيسية في مواقف وتوجهات الإدارة الأمريكية تجاه أهم القضايا والملفات ذات الصلة بالمنطقة .

سيتم التركيز على ثلاثة محاور أساسية تشكل بؤر التوتر والجدل في العلاقات الأمريكية-السعودية خلال تلك الفترة، وهي: الملف النووي الإيراني، ملف التدخل السعودي في اليمن، وقضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، وذلك بهدف فهم طبيعة وأسباب التغيرات في موقف الإدارة الأمريكية، والانعكاسات المحتملة على الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط.

المبحث الأول: الملف النووي الإيراني وموقف الإدارة الأمريكية.

يمثل الملف النووي الإيراني أحد أبرز التحديات والقضايا الشائكة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة، والتي انعكست بشكل كبير على علاقات الولايات المتحدة مع السعودية خلال فترة إدارة ترامب[1].

أولاً: التوجه الأمريكي نحو الانسحاب من الاتفاق النووي:

خلال السنوات الأولى من رئاسة ترامب، اتخذت الإدارة الأمريكية موقفًا صارمًا تجاه الاتفاق النووي الإيراني الذي تم التوصل إليه في عهد إدارة أوباما عام ٢٠١٥، فقد قرر ترامب في مايو ٢٠١٨ الانسحاب من هذا الاتفاق، معلنًا إعادة فرض العقوبات الاقتصادية على إيران، وجاء هذا القرار متماشيًا مع مواقف السعودية ودول الخليج المعارضة للاتفاق والداعية إلى الضغط الأقصى على طهران[2].ويعزى قرار الانسحاب إلى اعتقاد الإدارة الأمريكية بأن الاتفاق النووي كان له انعكاسات سلبية على المصالح الأمريكية في المنطقة، وأنه لا يُلزم إيران بوقف أنشطتها النووية والصاروخية ودعم الجماعات المسلحة في المنطقة. كما رأت الإدارة أن الانسحاب سيسمح بممارسة مزيد من الضغوط على طهران وتقليص نفوذها الإقليمي.

ثانياً: سياسة "الضغط الأقصى" على إيران والتنسيق الأمني مع السعودية:

عملت الإدارة الأمريكية في إطار هذا التوجه على تشديد العقوبات على إيران وحرمانها من الحصول على عائدات النفط والغاز، في إطار سياسة "الضغط الأقصى" التي تبنتها تجاه طهران، كما عززت من التنسيق الأمني والاستخباراتي مع السعودية ودول الخليج للتصدي للنفوذ الإيراني في المنطقة[3].وقد أثار هذا التوجه الأمريكي انتقادات شديدة من حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين الذين رأوا في ذلك تهديدًا لاستقرار المنطقة، كما أدى إلى تصاعد التوتر بين طهران والرياض وتصاعد المواجهات في ساحات النفوذ الإقليمية.

[1] Fürtig, Henner. "Conflict and Cooperation in the Persian Gulf: The Interregional Order and US Policy." Middle East Journal 61, no. 4 (2007): 627-40. http://www.jstor.org/stable/4330419.

[2] Amnah Mosly. U.S.-Saudi Relations: Recalibrations, GRC, ٢٠٢٢. Accessed June 2, 2024 .https://www.grc.net/single-commentary/42

[3]Tom Collina. Killing the Iran nuclear deal was one of Trump's biggest failures Brookings Institution,٢٠٢٤. Accessed June 2, 2024. https://responsiblestatecraft.org/trump-incoming-officials/.

ولدى وصول إدارة بايدن إلى السلطة عام ٢٠٢١، بدأت محاولات لإعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران، وهنا تمخضت جهود التقريب الأمريكية-الإيرانية عن توترات جديدة مع السعودية التي أبدت تحفظًا على هذه المساعي، خشية من إضعاف الضغوط على طهران[1].وتظهر هذه التطورات المتلاحقة في موقف الإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاه الملف النووي الإيراني مدى تأثيره على طبيعة العلاقات الأمريكية-السعودية والتحديات الإقليمية الناجمة عنها. فقد انعكس هذا الملف بشكل واضح على مسار التفاعلات السياسية والأمنية في المنطقة خلال تلك الفترة.

المبحث الثاني: ملف اليمن والتدخل السعودي.

أولاً: موقف الإدارة الأمريكية من التدخل العسكري السعودي في اليمن.

منذ بداية تدخل التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن في مارس ٢٠١٥، كان الموقف الأمريكي من هذه العملية العسكرية موضع جدل واختلاف. فقد دعمت إدارة الرئيس أوباما في البداية التدخل السعودي، معتبرة أنه جاء استجابة لطلب الحكومة اليمنية الشرعية ورغبة في مواجهة النفوذ الإيراني في اليمن[2].غير أن هذا الدعم الأمريكي بدأ بالتراجع تدريجيًا مع تصاعد الأزمة الإنسانية في اليمن، وما أثير من انتقادات حول استهداف المدنيين والبنية التحتية من قبل قوات التحالف، وبحلول عهد إدارة ترامب، كان الموقف الأمريكي قد تبدل إلى تبني سياسة أكثر انتقادية للتدخل السعودي[3].

فقد دعت الإدارة الأمريكية في عدة مناسبات إلى وقف إطلاق النار وتسوية سياسية للأزمة اليمنية، كما حجمت من مبيعات الأسلحة للسعودية والإمارات ووقفت الدعم اللوجستي والاستخباراتي للعمليات العسكرية، بل إن ترامب قد وصل إلى حد التهديد بوقف المساعدات العسكرية للرياض في حال استمرار الانتهاكات الإنسانية[4].

ثانياً: انعكاسات هذا الموقف على العلاقات الأمريكية-السعودية والقضايا الإنسانية.

أدى تبني الإدارة الأمريكية لهذا الموقف الأكثر انتقادية من التدخل السعودي إلى توتر العلاقات مع المملكة. فقد اعتبرت السعودية ذلك تراجعًا عن الدعم التقليدي للحليف الأمريكي، وانعكس ذلك على مسارات التعاون الاستراتيجي والأمني بين البلدين[5].كما أثر هذا الموقف على تفاقم الأوضاع الإنسانية في اليمن، إذ أدى إلى استمرار الحرب وتصاعد المعاناة للمدنيين، فقد تسبب القصف الجوي للتحالف في مقتل آلاف المدنيين وتدمير البنى التحتية، فضلاً عن الحصار الذي أدى إلى أزمة إنسانية كارثية تشمل انتشار المجاعة والأوبئة[6]، مما سبب تعرض الإدارة الأمريكية لانتقادات شديدة من قبل منظمات حقوق الإنسان والمجتمع الدولي حول تواطؤها أو تقاعسها في الأزمة اليمنية، فقد اتُهمت بالمشاركة الضمنية في انتهاكات التحالف السعودي رغم المحاولات لتبرير موقفها[7].وتوضح هذه التطورات مدى تأثير الملف اليمني على العلاقات الأمريكية-السعودية خلال فترة إدارة ترامب، والتحديات الأخلاقية والإنسانية التي واجهتها السياسة الخارجية الأمريكية إزاء هذه الأزمة المعقدة.

المبحث الثالث: قضية خاشقجي والانتقادات الأمريكية

---

[1] Byman, Daniel. "After the Hope of the Arab Spring, the Chill of an Arab Winter." Brookings Institution, December 14, 2017. Accessed June 2, 2024. https://www.brookings.edu/articles/after-the-hope-of-the-arab-spring-the-chill-of-an-arab-winter/.

[2] Knights, Michael. "The Houthi War Machine: From Guerrilla War to Short-Range Ballistic Missiles and Drones." CTC Sentinel 11, no. 8 (2018): 1-8. Accessed June 10, 2024. https://ctc.usma.edu/houthi-war-machine-guerrilla-war-short-range-ballistic-missiles-drones/.

[3] Salisbury, Peter. "The Yemen Conflict and the Saudi-Iranian 'Cold War'." Chatham House, February 2015. Accessed June, 2024. https://www.chathamhouse.org/2015/02/yemen-conflict-and-saudi-iranian-cold-war.

[4] لعبة امريكا الخطرة بين الحوثيين والسعودية. مركز أبعاد للدراسات والبحوث، ٢٠١٩: https://abaadstudies.org/strategies/topic/59820

[5] Juneau, Thomas. "Iran's Policy Towards the Houthis in Yemen: A Limited Return on a Modest Investment." International Affairs 92, no. 3 (2016): 647-63. https://doi.org/10.1111/1468-2346.12599.

[6] Al-Tamimi, Adeb & Venkatesha, Uddagatti. (2021). The Main Factors of Yemeni Conflict: An Analysis. JDP (JURNAL DINAMIKA PEMERINTAHAN). 4. 1-14. 10.36341/jdp.v4i2.1912.

[7] Jonathan Landay and Jarrett Renshaw. ". Biden ends U.S. support for Saudi Arabia in Yemen, says war 'has to end' " Reuters, February 4, 2021. Accessed June 2, 2024. https://www.reuters.com/article/world/middle-east/biden-ends-us-support-for-saudi-arabia-in-yemen-says-war-has-to-end-idUSKBN2A4267/

أولاً: الموقف الأمريكي من قضية اغتيال الصحفي جمال خاشقجي والانتقادات التي وجهتها الإدارة

شكلت قضية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي في أكتوبر ٢٠١٨ داخل القنصلية السعودية في إسطنبول محورًا رئيسيًا للجدل والانتقادات الموجهة من الإدارة الأمريكية تجاه السعودية خلال فترة ترامب[١].فقد أثارت هذه الواقعة، والتي أكدت تورط مسؤولين سعوديين رفيعي المستوى فيها، انتقادات شديدة من قبل الإدارة الأمريكية. ففي حين أن ترامب بادئ الأمر سعى إلى التعتيم على القضية والدفاع عن السعودية، إلا أن الضغوط الداخلية والخارجية أجبرته على اتخاذ موقف أكثر انتقادية[٢].وأصدرت الإدارة الأمريكية عقوبات مستهدفة ضد المسؤولين المتورطين في الاغتيال، كما طالبت بتقديم المسؤولين للمحاسبة، كما مارست ضغوطًا على السعودية للكشف عن تفاصيل الجريمة وملابساتها، حيث أشارت التقارير الأمريكية الرسمية إلى أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان كان على علم بالعملية.

ثانياً: تأثير هذه القضية على طبيعة العلاقات بين البلدين

أدت قضية خاشقجي إلى تأثير كبير على طبيعة العلاقات الأمريكية-السعودية آنذاك. فقد شكلت هذه الواقعة نقطة تحول في موقف الإدارة الأمريكية من السعودية، حيث انتقلت من الدفاع عن الرياض إلى اتخاذ موقف أكثر انتقادية وتشديدًا[٣].فقد أصبحت قضية خاشقجي محور جدل سياسي داخلي في الولايات المتحدة، حيث انتقد الكونغرس بشدة التقاعس الأمريكي في هذا الملف. وطالب بإعادة تقييم العلاقات مع السعودية والضغط عليها لتقديم المسؤولين للمحاسبة. كما أثارت هذه القضية انتقادات دولية ضد الرياض وأضرت بصورتها الدولية[٤].

اعتبرت السعودية في المقابل هذا الموقف الأمريكي تدخلاً في شؤونها الداخلية وتراجعًا عن الدعم التقليدي للحليف الاستراتيجي، مما أدى إلى تصاعد التوتر بين البلدين وتشكيك السعودية في مصداقية الالتزامات الأمريكية تجاهها[٥]. وتظهر هذه التطورات مدى تأثير قضية خاشقجي على طبيعة العلاقات الأمريكية-السعودية في تلك الفترة، حيث باتت هذه القضية من أبرز المحددات لسير هذه العلاقات وتدهورها إلى مستويات غير مسبوقة.

الفصل الثاني: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السعودية في عهد إدارة بايدن (٢٠٢١-٢٠٢٤)

مع وصول إدارة الرئيس جو بايدن إلى السلطة في الولايات المتحدة عام ٢٠٢١، شهدت السياسة الأمريكية تجاه المملكة العربية السعودية تحولات ملحوظة مقارنة بالفترة السابقة في عهد ترامب، فقد سعت إدارة بايدن إلى إعادة توجيه وتصحيح العلاقات مع السعودية بعد التوتر والاختلافات التي طبعت هذه العلاقات خلال الإدارة السابقة، وشملت هذه التحولات عدة مجالات، منها إعادة التقييم للملفات الخلافية التي شكلت نقاط توتر بين البلدين، والتحول نحو اعتماد نهج دبلوماسي أكثر إيجابية لإدارة ملفات الخلاف، إلى جانب محاولات إصلاح وإعادة بناء الثقة في العلاقات الاستراتيجية بين الجانبين.

لذا سيتناول هذا الفصل بالتفصيل أبرز التحولات في السياسة الأمريكية تجاه السعودية خلال فترة إدارة بايدن، مع تحليل دوافع هذه التحولات وانعكاساتها على طبيعة العلاقات الأمريكية-السعودية في هذه المرحلة الجديدة، كما سيسلط الضوء على أبرز الملفات والقضايا التي شكلت محور التفاعل والتعاون أو الخلاف بين البلدين، إضافة إلى مستقبل هذه العلاقات في ظل السياسات والتوجهات الجديدة للإدارة الأمريكية.

المبحث الأول: محاولات إعادة توازن العلاقات الأمريكية-السعودية

أولاً: مراجعة سياسات الإدارة السابقة والتوجه نحو الحوار والدبلوماسية

---

[١] سايمون هندرسون. العلاقات الأمريكية-السعودية بعد عام من مقتل خاشقجي" ، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط٢٠١٩. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/allaqat-alamrykyt-alswdyt-bd-am-mn-mqtl-khashqjy.

[٢] حسين إبيش. " كيف يمكن أن تؤثر قضية خاشقجي على العلاقات الأمريكية- السعودية؟ ." معهد دول الخليج في واشنطن، ٢٠١٨. تاريخ الوصول ١ يونيو ٢٠٢٤ https://agsiw.org/ar/https-agsiw-org-how-the-khashoggi-affair-may-affect-u-s-saudi-relations/..

[3] Khashoggi, Jamal. "What the Arab World Needs Most Is Free Expression." The Washington Post, October 17, 2018. Accessed June 3, 2024. https://www.washingtonpost.com/opinions/global-opinions/jamal-khashoggi-what-the-arab-world-needs-most-is-free-expression/2018/10/17/adfc8c44-d21d-11e8-8c22-fa2ef74bd6d6_story.html.

[4].I mad K. Harb "The Khashoggi Affair and the Future of U.S.-Saudi Relations.", October 22, 2018. A Arab Center Washington DC ،. https://arabcenterdc.org/resource/the-khashoggi-affair-and-the-future-of-saudi-arabia/

[٥] المرجع السابق.

بعد تولي إدارة الرئيس جو بايدن السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، بادرت هذه الإدارة بمراجعة شاملة لسياسات سلفها، الرئيس دونالد ترامب، تجاه المملكة العربية السعودية، فقد كانت سياسات ترامب تميل بشكل واضح إلى تفضيل المصالح السعودية على حساب الالتزام بقضايا حقوق الإنسان والمساءلة.[١] وفي إطار هذه المراجعة، سعت إدارة بايدن إلى إعادة ضبط العلاقة مع السعودية وإرساء نهج أكثر توازنًا، فقد أكد فريق بايدن على أهمية إعادة تأسيس الشراكة الاستراتيجية على قاعدة من الحوار والدبلوماسية، بعيدًا عن سياسة المواجهة والتصعيد التي اتبعها سلفه، حيث هدفت هذه المحاولات إلى معالجة القضايا الخلافية والمتوترة في العلاقة من خلال التواصل المفتوح والمفاوضات البناءة، بدلاً من اللجوء إلى التصعيد أو التجاهل التام لتلك القضايا.[٢]

ثانياً: المحاولات الأمريكية لإصلاح الشراكة الاستراتيجية

في إطار سعي الولايات المتحدة لإصلاح الشراكة الاستراتيجية مع السعودية، أدركت إدارة بايدن ضرورة التعاون بشأن التحديات والأزمات الإقليمية المشتركة، على الرغم من استمرار التوترات في العلاقة بين البلدين، فقد حرصت واشنطن على تنسيق المواقف والسياسات تجاه قضايا إقليمية حساسة، مثل الصراع المستمر في اليمن، والتوترات المتصاعدة مع إيران، والجهود المتعثرة للعملية السلمية بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وسعت الإدارة الأمريكية إلى إيجاد أرضية مشتركة وبناء تسويات بشأن هذه المسائل الإقليمية المعقدة، مع إدارة الخلافات والتباينات بين الطرفين، وكان ذلك انعكاسًا لإدراك واشنطن بالدور النافذ للسعودية في منطقة الشرق الأوسط، وأهمية الحفاظ على نوع من العلاقة الوظيفية والتنسيق المشترك حيال القضايا الإقليمية، بغض النظر عن التوترات الأخرى في العلاقة[٣]. مما يعكس الجهود المنهجية والمتكاملة التي بذلتها إدارة الرئيس بايدن لإعادة توازن العلاقات الأمريكية-السعودية، فقد تضمنت تلك الجهود مراجعة سياسات السابقين والتوجه نحو الحوار والدبلوماسية، إلى جانب محاولات إصلاح الشراكة الاستراتيجية من خلال التعامل البناء مع القضايا الإقليمية المشتركة، وكان الهدف الرئيسي هو إرساء أسس أكثر استقرارًا وتوازنًا لهذه العلاقة المهمة على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية.

المبحث الثاني: الملف النووي الإيراني وأزمة اليمن في ظل إدارة بايدن

أولاً: الملف النووي الإيراني في ظل إدارة بايدن والتأثيرات المحتملة.[٤]

اتخذت إدارة الرئيس جو بايدن منذ توليه السلطة، موقفًا مختلفًا نوعًا ما عن سابقتها بشأن الملف النووي الإيراني، فبعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي المبرم في عهد الرئيس أوباما تحت إدارة ترامب، وسعت إدارة بايدن إلى إحياء هذا الاتفاق من خلال العودة إلى المفاوضات مع إيران. فقد اعتبرت الإدارة الأمريكية الجديدة أن الاتفاق النووي كان أداة فعالة لوقف التقدم النووي الإيراني، وأنه يجب العمل على إعادة تفعيله بدلاً من اللجوء إلى الخيارات العسكري ، إلا أن هذه المساعي واجهت تحديات كبيرة، سواء على صعيد المفاوضات الفنية المعقدة أو على مستوى المواقف الإقليمية المعارضة للعودة إلى الاتفاق، فدول المنطقة وفي مقدمتها السعودية قد أبدت تحفظات كبيرة على هذه الجهود الأمريكية، مؤكدةً على ضرورة إشراكها في أي مفاوضات مستقبلية تتعلق بالملف النووي الإيراني.

تنظر المملكة العربية السعودية بقلق بالغ إلى البرنامج النووي الإيراني وما قد ينتج عنه من تغيير في موازين القوى الإقليمية لصالح إيران. فالرياض تخشى من أن تحصل طهران على قدرات نووية تمكنها من إحكام قبضتها على المنطقة وتهديد أمن السعودية واستقرارها. لذلك، تسعى المملكة إلى التنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة بشأن هذا الملف الحساس، وعليه يشكل موقف السعودية من الملف النووي الإيراني إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه إدارة بايدن

---

[١] إسلام عيادي: " السياسةالخارجيةألمريكيةفي عهد الرئيس دونالد ترامب٢٠٢١-٢٠١٧ المركز الديمقراطي العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، رقم ٢٧٨-١٠٣. http://bit.ly/4gj9CQt

[٢] بايندنينس روس، روبرت ساتلوف. خطوة موازنة: على بايدن إعادة تعريف العلاقات الأمريكية السعودية، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، فبراير ٢٠٢١: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/khtwt-mwazint-ly-baydn-aadt-tryf-allaqat-alamrykyt-alswdyt

[٣] رحاب الزيادي - ماري ماهر - نوران عوضين. العلاقات الأمريكية السعودية: توتر مؤقت أم تحول استراتيجي؟، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢.: https://ecss.com.eg/30939/

[٤] دانيال برومبريغ. إدارة بايدن وإيران، وتحدي إحياء االتفاق النووي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١: https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/The-Biden-Administration-and-Iran-the-Challenge-of-Reviving-the-Nuclear-Deal.pdf

في إطار جهودها لإحياء الاتفاق النووي، فالإدارة الأمريكية مطالبة بإيجاد توازن دقيق بين مصالحها مع السعودية ورغبتها في إعادة بناء العلاقات مع إيران عبر العودة للاتفاق النووي. وسيكون لتطور هذا الملف آثار مباشرة على طبيعة العلاقات الأمريكية-السعودية في المرحلة المقبلة.

ثانياً: الموقف الأمريكي من الأزمة اليمنية وتأثيره على العلاقات مع السعودية

خلافًا لسياسة إدارة ترامب التي قدمت الدعم العسكري والاستخباري للتحالف السعودي في اليمن، اتخذت إدارة بايدن موقفًا أكثر حذرًا تجاه هذا التدخل. فبعد وصوله للسلطة، عمل الرئيس بايدن على مراجعة السياسة الأمريكية تجاه الصراع في اليمن، معلنًا وقف بيع الأسلحة للسعودية المستخدمة في هذه الحرب. كما سعت الإدارة الأمريكية الجديدة إلى ممارسة ضغوط على الأطراف المتنازعة من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة[1].غير أن هذه المساعي الأمريكية لإنهاء الأزمة اليمنية قد أثرت سلبًا على العلاقات مع السعودية، التي كانت تعتمد على الدعم الأمريكي العسكري والسياسي في هذا الصراع. وبالتالي، تواجه إدارة بايدن تحديًا في إيجاد توازن بين سياساتها تجاه الملف النووي الإيراني والأزمة اليمنية بما يحفظ مصالح الولايات المتحدة ويعزز علاقاتها مع حليفها الاستراتيجي في المنطقة، المملكة العربية السعودية[2].

وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها إدارة بايدن لإيجاد حل سياسي للأزمة اليمنية، لا تزال هناك تحديات كبيرة تواجه هذه المساعي. فالصراع في اليمن تشابكت فيه مصالح إقليمية ودولية معقدة، الأمر الذي يجعل من إنهاء النزاع مهمة شائكة، فمن ناحية لا تزال هناك خلافات عميقة بين الأطراف المتنازعة في اليمن، بما في ذلك الحكومة الشرعية والحوثيين المدعومين من إيران، وتعقد هذه الخلافات جهود التوصل إلى تسوية سياسية شاملة. كما أن استمرار تدخل القوى الإقليمية، كالسعودية وإيران، في الصراع اليمني يزيد من تعقيد الأزمة وصعوبة إيجاد حل حاسم لها[3].علاوة على ذلك فإن انعكاسات الأزمة اليمنية على استقرار المنطقة ككل تشكل تحديًا آخر أمام الموقف الأمريكي، فاستمرار الحرب في اليمن قد يؤدي إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية وتعزيز وجود الجماعات الإرهابية، مما يؤثر بشكل سلبي على الأمن الإقليمي والدولي[4].

وفي ضوء هذه التحديات سيكون من الضروري على الولايات المتحدة التنسيق الوثيق مع حلفائها الإقليميين، وعلى رأسهم السعودية، من أجل إيجاد حل للأزمة اليمنية. فالتعاون الأمريكي-السعودي في هذا الملف سيكون مفتاحًا لتحقيق تقدم ملموس نحو إنهاء الصراع وتحقيق الاستقرار في اليمن على المدى البعيد.

الفصل الثالث: التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية وأثرها على توازن القوى والاستقرار في الشرق الأوسط.

يأتي هذا الفصل لتسليط الضوء على الآثار المترتبة على التغييرات التي شهدتها السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إدارتي ترامب وبايدن، والتي تناولها الفصلان السابقان، فقد شهدت هذه السنوات تحولات جوهرية في المواقف والأولويات الأمريكية تجاه عدد من القضايا الإقليمية الحساسة في الشرق الأوسط، من الملف النووي الإيراني وأزمة اليمن إلى قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية، وبالنظر إلى المركزية التي تحتلها المنطقة العربية في السياسة الخارجية الأمريكية، فإن هذه التغييرات في التوجهات والسياسات الأمريكية لا يمكن إلا أن ينعكس بشكل كبير على واقع الأمن والاستقرار الإقليمي، فالدور الأمريكي في الشرق الأوسط له تأثير كبير على موازين القوى وديناميات الصراعات القائمة، وبالتالي على مستوى الأمن والتهديدات التي تواجه دول المنطقة، ولذلك يسعى هذا الفصل إلى دراسة وتحليل أبرز الانعكاسات التي خلفتها تطورات السياسة الخارجية الأمريكية على الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط، حيث سيركز البحث على عدد من القضايا المحورية التي شهدت تغييرات ملموسة في المواقف والتوجهات الأمريكية، وما ترتب على ذلك من آثار على الصعيد الإقليمي.

المبحث الأول: تأثير السياسة الخارجية الأمريكية على استقرار الأوضاع في الخليج العربي

[1]Sultan Alamer " Biden and the War in Yemen: The Larger Context of the Shifts in the American Position ". Carnegie Endowment for International Peace:٢٠٢١ ،

[2] سلطان العامر. بايدن وحرب اليمن: السياق الطويل لتحولات الموقف الأمريكي، Carnegie Endowment for International Peace، ٢٠٢١

[3]وحدة الدراسات السياسية. الاتجاهات المستقبلية للعلاقات، الأمريكية – السعودية، تقدير موقف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١ .

[4]موقع مصرواي نقلًا عن وول ستريبت جورنال، بومبيو شراكتنا مع السعودية حيوية، ن- بتاريخ ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨م شوهد بـ ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨. https://bit.ly/2zurDtN

تعتبر دول الخليج العربية من أبرز محاور السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، نظرًا للأهمية الاستراتيجية والاقتصادية التي تمثلها هذه المنطقة وبالتالي، فإن التغييرات في التوجهات والمواقف الأمريكية تجاه قضايا المنطقة الخليجية لا يمكن أن تمر دون أن تنعكس على واقع الأمن والاستقرار فيها.

١. تأثير السياسة الأمريكية تجاه الملف النووي الإيراني على دول الخليج

تنظر دول مجلس التعاون الخليجي، وفي مقدمتها السعودية والإمارات، بقلق بالغ إلى البرنامج النووي الإيراني وما قد ينتج عنه من تغيير في موازين القوى الإقليمية لصالح إيران. فهذه الدول ترى في الملف النووي الإيراني تهديدًا مباشرًا لأمنها واستقرارها، خاصةً في ظل التوترات والصراعات القائمة بينها وبين طهران، [١] لذلك، كانت دول الخليج معارضة بشكل حاد لقرار إدارة ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي المبرم في عهد أوباما، وقد رحبت هذه الدول بجهود إدارة بايدن الرامية إلى إحياء هذا الاتفاق، لكنها في الوقت ذاته طالبت بإشراكها في أي مفاوضات مستقبلية بشأن الملف النووي الإيراني[٢].

أدت التوترات حول البرنامج النووي الإيراني إلى تعزيز مشاعر عدم الاستقرار والقلق لدى دول الخليج، فهذه الدول تخشى من أن تحصل إيران على قدرات نووية تمكنها من إحكام قبضتها على المنطقة وتهديد أمن واستقرار الخليج . [٣] وقد انعكست هذه المخاوف على تعزيز التحالفات الدفاعية والأمنية بين دول الخليج والولايات المتحدة، فالرياض وأبوظبي عملتا على تعميق التعاون الأمني والاستخباراتي مع واشنطن للتصدي لما يُنظر إليه على أنه تهديد إيراني محتمل، كما شهدت المنطقة الخليجية تصاعدًا في سباق التسلح الإقليمي بين دول الخليج وإيران [٤]. وبالتالي فإن التطورات المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني قد أسهمت في تفاقم حالة عدم الاستقرار الأمني في منطقة الخليج، وأدت إلى تعميق التوترات الإقليمية في ظل تصاعد المواجهة بين طهران وحلفائها من جهة ودول الخليج الداعمة للولايات المتحدة من جهة أخرى.

٢. التأثير المتبادل بين السياسة الأمريكية في اليمن وأمن دول الخليج

تشكل الأزمة اليمنية أحد أبرز التحديات الأمنية التي تواجه دول مجلس التعاون الخليجي، فاستمرار الصراع في اليمن وتورط القوى الإقليمية فيه قد أفرز العديد من المخاطر الأمنية على دول الخليج، فمن ناحية يشكل تنامي نفوذ الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن تهديدًا مباشرًا لأمن السعودية والإمارات اللتين تتعرضان لهجمات صاروخية وطائرات مسيرة انطلاقًا من اليمن، كما أن استمرار الحرب قد أدى إلى ارتفاع مخاطر انتشار الإرهاب والتطرف في المنطقة [٥]. من ناحية أخرى، فإن الأزمة اليمنية ساهمت في تعميق الانقسامات والتوترات داخل مجلس التعاون الخليجي نفسه، فقد أدى تباين مواقف دول المجلس تجاه التدخل العسكري السعودي في اليمن إلى نشوب خلافات بينها، مما أضعف من قدرتها على التنسيق والتعاون الأمني المشترك[٦].

شكلت مراجعة السياسة الأمريكية تجاه الأزمة اليمنية تحت إدارة بايدن تحديًا كبيرًا أمام دول الخليج، وخاصةً السعودية، فقرار وقف الدعم العسكري للتحالف السعودي في اليمن وممارسة ضغوط على الرياض من أجل الوصول إلى تسوية سياسية للأزمة قد أثر سلبًا على العلاقات الأمريكية-السعودية[٧]. وقد انعكس ذلك على شعور دول الخليج بعدم الاطمئنان تجاه التزام الولايات المتحدة بأمنهم واستقرارهم الإقليمي. فالرياض وأبوظبي كانتا تعتمدان بشكل كبير على الدعم الأمريكي العسكري والسياسي في مواجهة التهديدات الإقليمية، بما في ذلك التهديد المتصاعد من الحوثيين

---

[١] معتز سلامة. هل تتضمن الاستراتيجية الأمريكية لأمن الخليج جديداً؟، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، (٢٠٢١). https://acpss.ahram.org.eg/News/17343.aspx

[2] Ahmed Mustafa " Analysis: The GCC-Iran deal. Ahram Online. ",٢٠٢١.

[٣] المرجع السابق

[4] Lackner, Helen, and Daniel Martin Varisco, eds. Yemen and the Gulf States: The Making of a Crisis. Gerlach Press, 2018. https://doi.org/10.2307/j.ctt1wrpww6.

[5] COPPI, GIULIO. "Assessing the Security and Humanitarian Situation." The Humanitarian Crisis in Yemen: Beyond the Man-Made Disaster. International Peace Institute, 2018. http://www.jstor.org/stable/resrep17503.5.

[٦] عبدالرحمن فهد. أحمد. (٢٠٢٢). آثار وتداعيات البرنامج النووي الإيراني على أمن دول الخليج العربي في ظل تباين المواقف الخليجية من إيران. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٨(١٨٥)، ٢٨١–٣٢٠. https://doi.org/10.34120/jgaps.v48i185.2905

[٧] كزيز صباح. عبد العظيم بن صغير . انعكاسات ألزمة اليمنية على أداء مجلس التعاون الخليجي ص ٨٦١٢– ص ٨٦٢٢، ٨٢/٦٦/٨٦٨٨.

المدعومين من إيران في اليمن[1].وبانسحاب الدعم الأمريكي للتحالف العربي في اليمن، شعرت دول الخليج بتقلص الضمانات الأمنية التي كانت تقدمها لها الولايات المتحدة، فأصبحت هذه الدول أكثر قلقًا من تصاعد النفوذ الإيراني في اليمن وما قد يترتب على ذلك من تهديدات أمنية مباشرة لأراضيها[2].وبالتالي أدت السياسة الأمريكية الجديدة تجاه الأزمة اليمنية إلى زعزعة ثقة دول الخليج في الالتزام الأمريكي بأمنها الإقليمي، مما دفعها إلى المزيد من التحالفات والترتيبات الأمنية البديلة لتعزيز أمنها الوطني على المدى البعيد.

المبحث الثاني: التحولات في موازين القوى ودورها في زعزعة الاستقرار الإقليمي

إن التغييرات التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية في السنوات الأخيرة قد أسهمت بشكل كبير في إحداث تحولات في موازين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، هذه التحولات لعبت دورًا محوريًا في زعزعة الاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة، وأحد أبرز هذه التحولات هو انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني تحت إدارة الرئيس ترامب. هذا القرار عزز من موقف إيران الإقليمي وزاد من نفوذها في المنطقة، حيث أصبحت طهران قادرة على التصرف بمزيد من الجرأة والحركة بين مختلف الأطراف الإقليمية[3] .وبالمقابل أضعف هذا التحول الموقف التفاوضي والرافعة السياسية لدول الخليج العربي، التي كانت تعتمد على الدعم الأمريكي لمواجهة النفوذ الإيراني المتصاعد، فأصبحت هذه الدول أكثر قلقًا من تغير موازين القوى لصالح إيران، وأكثر عرضة لتهديدات أمنية محتملة من طهران[4].

كما أدى انسحاب الولايات المتحدة من الدعم العسكري للتحالف العربي في اليمن إلى تغيير ميزان القوى على الأرض لصالح الحوثيين المدعومين من إيران. هذا التحول قلص من قدرة السعودية والإمارات على الضغط العسكري على الحوثيين وفرض حل سياسي للأزمة اليمنية[5] .ونتيجة لذلك تصاعدت التوترات الإقليمية بين إيران والسعودية، واشتدت المواجهات في اليمن، مما زاد من حالة عدم الاستقرار والصراعات المسلحة في المنطقة، كما أسهمت هذه التحولات في تفاقم الأوضاع الإنسانية الكارثية في اليمن، وبالتالي فإن التغييرات في موازين القوى الإقليمية، المنبثقة عن التحولات في السياسة الأمريكية، لعبت دورًا رئيسيًا في زعزعة الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط، فقد أثرت على ميزان القوى بين الأطراف الإقليمية المتنافسة، مما أفرز موجات جديدة من التوترات والصراعات المسلحة في المنطقة، فقد كان للتحول في السياسة الأمريكية بالنسبة لليمن تأثير سلبي مباشر على تطورات الأزمة وتفاقم الأوضاع الإنسانية الكارثية هناك، فقرار إدارة بايدن بوقف الدعم العسكري للتحالف العربي في اليمن أضعف قدرة السعودية والإمارات على ممارسة الضغط العسكري على الحوثيين المدعومين من إيران[6] .هذا التحول في الموقف الأمريكي أدى إلى تعزيز موقف الحوثيين وتراجع قدرة التحالف العربي على إحراز تقدم ميداني، وبالتالي طال أمد النزاع وتفاقمت الأوضاع الإنسانية المزرية في اليمن، بما في ذلك ارتفاع معدلات المجاعة والأوبئة والنزوح القسري للسكان.

تأثير التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية على العلاقات مع حلفائها الإقليميين.

إن التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تحت إدارتي ترامب وبايدن قد أثرت بشكل ملحوظ على طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين الرئيسيين في الشرق الأوسط، لا سيما السعودية والإمارات، فقرار إدارة ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض العقوبات على طهران، كان له أثر إيجابي على الاقات مع الرياض وأبوظبي، اللتين رحبتا بهذا التحول الذي عزز من موقفهما في مواجهة النفوذ الإيراني المتصاعد في المنطقة، ومع ذلك جاءت السياسة الأمريكية تحت إدارة بايدن متضمنةً توجهات مختلفة، فقرار الرئيس بايدن بوقف الدعم العسكري

[1] عبدالرحمن فهد. أحمد. مرجع سابق (٢٠٢٢)..

[2] Hasan, S., & Coates-Ulrichsen, K. (2019). [Review of The Changing Security Dynamics of the Persian Gulf]. Insight Turkey, 21(3), 258–261. https://www.jstor.org/stable/26776117

[3] Bruce Jones " The new geopolitics of the Middle East: America's role in a changing region.". The Brookings Institution:٢٠١٩ https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/01/FP_20190107_new_geopolitics_of_mena_final.pdf

[4] Juneau, Thomas. "Iran's Policy Towards the Houthis in Yemen: A Limited Return on a Modest Investment." International Affairs, vol. 92, no. 3 (2016): 647-663.

[5] Hasan, S., & Coates-Ulrichsen, K. (2019). مرجع سابق.

[6] Juneau, Thomas. "Iran's Policy Towards the Houthis in Yemen: A Limited Return on a Modest Investment." International Affairs, vol. 92, no. 3 (2016): 647-663.

للتحالف العربي في اليمن، وممارسة ضغوط على السعودية للوصول إلى تسوية سياسية للأزمة، أثر سلبًا على العلاقات مع الرياض وأبوظبي[1].

أثار هذا التحول شكوك دول الخليج بشأن التزام الولايات المتحدة بأمنها واستقرارها الإقليمي، فقد اعتادت هذه الدول على الدعم الأمريكي العسكري والسياسي في مواجهة التهديدات الإقليمية، وأصبحت أكثر قلقًا من تنامي النفوذ الإيراني في ظل تقلص هذا الدعم، وبالنسبة للمملكة العربية السعودية والتي تعتبر واحدة من الحلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، فقد تأثرت علاقاتها بشكل كبير بالتحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تحت إداراتي ترامب الفترة الأولى وبايدن، ففي ظل إدارة ترامب الأولى كان هناك تقارب واضح بين الرياض وواشنطن، حيث ساهم انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني في تعزيز التعاون الأمني والاقتصادي بين الطرفين، مما أتاح للسعودية تعزيز موقفها الإقليمي، مما ساهم في تصعيد جهودها لمواجهة التهديدات الإيرانية، ومع ذلك فإن السياسة الخارجية الأمريكية تحت إدارة بايدن قد أدت إلى إعادة تقييم هذه العلاقات، فقد أثار قرار بايدن بوقف الدعم العسكري للتحالف العربي في اليمن قلقًا كبيرًا في الرياض، حيث اعتبرت السعودية هذا القرار بمثابة تراجع عن الالتزام الأمريكي بأمنها، كما أن الضغوط التي مارستها الإدارة الأمريكية على السعودية للتوصل إلى تسوية سياسية مع الحوثيين أثارت استياءً في الرياض، حيث اعتبرت ذلك تدخلاً في شؤونها الداخلية، بالإضافة إلى ذلك تزايدت المخاوف السعودية من تراجع الدعم الأمريكي في مواجهة التهديدات الإقليمية، مما دفع الرياض إلى البحث عن شراكات جديدة مع دول أخرى، كما سعت السعودية إلى تعزيز علاقاتها مع دول مثل الصين وروسيا، مما يعكس تحولًا استراتيجيًا في سياستها الخارجية، هذه الديناميات الجديدة قد تؤدي إلى إعادة تشكيل توازن القوى في المنطقة، مما يزيد من تعقيد المشهد الأمني الإقليمي.[2]

خاتمة البحث

ظهر جليًا من خلال هذا البحث أن التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط قد أحدثت انعكاسات بالغة الأهمية على الأمن والاستقرار الإقليمي، فقد أسهمت هذه التغييرات في إعادة رسم موازين القوى وتوزيع النفوذ بين مختلف الأطراف المتنافسة في المنطقة، ففي الوقت الذي عزز فيه انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض العقوبات موقع إيران الإقليمي، أضعف ذلك التحول من قدرة دول الخليج العربي على مواجهة التمدد الإيراني. وأدى وقف الدعم العسكري الأمريكي للتحالف العربي في اليمن إلى تراجع قدرة السعودية والإمارات على الضغط العسكري على الحوثيين المدعومين من إيران، مما فاقم من الأزمة الإنسانية هناك، وبالتالي شهدت المنطقة تصاعدًا في التوترات والصراعات المسلحة بين مختلف الأطراف الإقليمية المتنافسة، مثل الخلاف الإيراني-السعودي، كما أثرت هذه التحولات سلبًا على علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها التقليديين في الخليج، الذين باتوا أكثر قلقًا من تناقص الالتزام الأمريكي بأمنهم الإقليمي.

يتضح مما سبق أن التغييرات في السياسة الخارجية الأمريكية قد مثلت نقطة تحول مفصلية في ديناميكيات الصراع والاستقرار في الشرق الأوسط. فقد أدت إلى إعادة توزيع القوى والنفوذ بين مختلف الأطراف الإقليمية، مما تسبب في تصاعد التوترات والأزمات وتفاقم الأوضاع الإنسانية المزرية في بعض المناطق، وهذا ما يؤكد على أهمية استمرار الولايات المتحدة في لعب دور محوري في الحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، من خلال سياسات خارجية أكثر توازنًا وفاعلية تجاه مختلف القوى الإقليمية. فذلك يظل الضمان الأساسي لتحقيق التنمية والازدهار في هذه المنطقة الحساسة.

نتائج البحث

من خلال التحليل والبحث الذي تم تقديمه وصلت الدراسة إلى النتائج الرئيسية التالية:

التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط أسهمت بشكل كبير في إعادة رسم موازين القوى الإقليمية:

- بسبب قرار إدارة ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني وإعادة فرض العقوبات عزز من موقف إيران الإقليمي وزاد من نفوذها في المنطقة.

[1] Salisbury, Peter. "Yemen: National Chaos, Local Order." Chatham House Research Paper, December 2020.
[2] Bruce Jones " The new geopolitics of the Middle East: America's role in a changing region مرجع سابق .

- وقف الدعم العسكري الأمريكي للتحالف العربي في اليمن تحت إدارة بايدن أضعف موقف السعودية والإمارات في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران.

أسهمت التحولات في موازين القوى في تصاعد التوترات والأزمات الإقليمية:

- تصاعد الخلاف الإيراني-السعودي وتفاقم الوضع الأمني في اليمن كان من أبرز انعكاسات هذه التغييرات، وأدت الأزمات الإقليمية المتصاعدة أدت إلى تفاقم الأوضاع الإنسانية الكارثية في بؤر التوتر، لا سيما في اليمن.

أثرت التغييرات في السياسة الخارجية الأمريكية بشكل سلبي على علاقات الولايات المتحدة مع حلفائها الإقليميين:

- أصبحت دول الخليج العربي أكثر قلقًا من تناقص الالتزام الأمريكي بأمنها واستقرارها الإقليمي، مما أدى أدى إلى سعي هذه الدول إلى ترتيبات أمنية بديلة وتعزيز التحالفات الإقليمية الأخرى.

يتطلب الحفاظ على الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط استمرار دور الولايات المتحدة كقوة محورية في المنطقة:من خلال سياسات خارجية أكثر توازنًا وفاعلية تجاه مختلف القوى الإقليمية، لضمان عدم تفاقم التوترات والصراعات المسلحة وتحقيق التنمية والازدهار في المنطقة.

التوصيات

إستنادًا على النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

ضرورة اتباع الولايات المتحدة سياسة خارجية أكثر توازنًا وشمولية تجاه مختلف القوى الإقليمية في الشرق الأوسط:

- تجنب التحيز الواضح لأي طرف على حساب الآخر، والعمل على تحقيق التوازن في العلاقات.
- الحفاظ على التزامها تجاه أمن وسيادة حلفائها التقليديين في منطقة الخليج العربي.

إعادة النظر في قرارات الانسحاب من الاتفاقات الدولية ذات الصلة بالملف النووي الإيراني والدعم العسكري في الصراعات الإقليمية من خلال:

- إعادة الانخراط في الجهود الدبلوماسية لإنهاء التوترات والصراعات المسلحة.
- المساهمة في تحقيق تسويات سياسية شاملة للأزمات الإقليمية المزمنة.

تفعيل دور الولايات المتحدة كوسيط موثوق وفاعل في عملية السلام الإقليمي عبر التالي:

- العمل على إشراك جميع الأطراف المعنية في الحوارات والمفاوضات السياسية.
- المساعدة في إرساء قواعد جديدة للأمن الإقليمي تقوم على التعاون والتوازن بين القوى.

دعم الجهود الإنسانية والإغاثية لتخفيف المعاناة في مناطق الصراع والأزمات من خلال:

- المساهمة في توفير المساعدات اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المتضررين.
- المشاركة في إعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية المدمرة في المناطق المنكوبة.

من شأن تبني هذه التوصيات أن يساعد في استعادة دور الولايات المتحدة كضامن رئيسي للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، والحيلولة دون مزيد من التصعيد والتوترات الإقليمية، وهذا ما سيسهم في إرساء قواعد جديدة للسلام والتعاون في المنطقة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

الكتب:

١. إسلام عيادي: " السياسة الخارجية الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب٢٠٢١-٢٠١٧, المركز الديمقراطي العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٢١، رقم ٢٧٨-١٠٣. http://bit.ly/4gj9CQt

أبحاث وأوراق علمية:

١. بايدنديس روس، روبرت ساتلوف. خطوة موازنة: على بايدن إعادة تعريف العلاقات الأمريكية السعودية، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط، فبراير ٢٠٢١: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/khtwt-mwazint-ly-baydn-aadt-tryf-allaqat-alamrykyt-alswdyt

٢. حسين إبيش. " كيف يمكن أن تؤثر قضية خاشقجي على العلاقات الأمريكية- السعودية؟ ." معهد دول الخليج في واشنطن، ٢٠١٨. تاريخ الوصول ١ يونيو ٢٠٢٤ https://agsiw.org/ar/https-agsiw-org-how-the-khashoggi-affair-may-affect-u-s-saudi-relations/ ..

٣. دانيال برومبريغ. إدارة بايدن وإيران، وتحدي إحياء االتفاق النووي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١: https://www.dohainstitute.org/ar/Lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/The-Biden-Administration-and-Iran-the-Challenge-of-Reviving-the-Nuclear-Deal.pdf

٤. رحاب الزيادي - ماري ماهر - نوران عوضين. العلاقات الأمريكية السعودية: توتر مؤقت أم تحول استراتيجي؟، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢.: https://ecss.com.eg/30939/

٥. سايمون هندرسون. العلاقات الأمريكية-السعودية بعد عام من مقتل خاشقجي" ، معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط٢٠١٩. https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/allaqat-alamrykyt-alswdyt-bd-am-mn-mqtl-khashqjy.

٦. سلطان العامر. بايدن وحرب اليمن: السياق الطويل لتحولات الموقف الأمريكي، Carnegie Endowment for International Peace، ٢٠٢١

٧. لعبة امريكا الخطرة بين الحوثيين والسعودية. مركز أبعاد للدراسات والبحوث، ٢٠١٩: https://abaadstudies.org/strategies/topic/59820

٨. معتز سلامة. هل تتضمن الاستراتيجية الأمريكية لأمن الخليج جديداً؟، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، (٢٠٢١) https://acpss.ahram.org.eg/News/17343.aspx.

٩. وحدة الدراسات السياسية. الاتجاهات المستقبلية للعلاقات، الأمريكية – السعودية، تقدير موقف، المركز العربي للألبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١ .

مقالات ومجلات علمية:

١. عبدالرحمن فهد. أحمد. (٢٠٢٢). آثار وتداعيات البرنامج النووي الإيراني على أمن دول الخليج العربي في ظل تباين المواقف الخليجية من إيران. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٨(١٨٥)، ٢٨١–٣٢٠. https://doi.org/10.34120/jgaps.v48i185.2905

٢. كزيز صباح. عبد العظيم بن صغير . انعكاسات الأزمة اليمنية على أداء مجلس التعاون الخليجي ص ٨٦١٢– ص ٨٦٢٢، ٨٢/٦٦/٨٦٨٨. https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/457/6/3/180617

المواقع الألكترونية:

١. موقع مصرواي نقلًا عن وول ستريبت جورنال، بومبيو شراكتنا مع السعودية حيوية، ن- بتاريخ ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨م شوهد بـ ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٨. https://bit.ly/2zurDtN

المراجع الانجليزية:

Books:

1. Allison, Graham, and Philip Zelikow. Essence of Decision: Explaining the Cuban Missile Crisis. 2nd ed. Longman, 1999.
2. Buzan, Barry, and Ole Wæver. Regions and Powers: The Structure of International Security. Vol. 91. Cambridge University Press, 2003.
3. Gause, F. Gregory. "The Foreign Policy of Saudi Arabia." The Foreign Policies of Middle East States, 2002, 193-213.
4. Hill, Christopher. Foreign Policy in the Twenty-First Century. Macmillan International Higher Education, 2016.
5. Mearsheimer, John J. The Tragedy of Great Power Politics. W.W. Norton & Company, 2001.
6. Salisbury, Peter. "Yemen: National Chaos, Local Order." Chatham House Research Paper, December 2020.
7. Waltz, Kenneth N. Theory of International Politics. Waveland Press, 1979.

Studies and Research Papers:

1. Ahmed Mustafa " Analysis: The GCC-Iran deal. Ahram Online. ",٢٠٢١.
2. Al-Tamimi, Adeb & Venkatesha, Uddagatti. (2021). The Main Factors of Yemeni Conflict: An Analysis. JDP (JURNAL DINAMIKA PEMERINTAHAN). 4. 1-14. 10.36341/jdp.v4i2.1912.
3. Amnah Mosly. U.S.-Saudi Relations: Recalibrations, GRC, ٢٠٢٢. Accessed June 2, 2024 .https://www.grc.net/single-commentary/42
4. Bruce Jones " The new geopolitics of the Middle East: America's role in a changing region.". The Brookings Institution:٢٠١٩ https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2019/01/FP_20190107_new_geopolitics_of_mena_final.pdf
5. Byman, Daniel. "After the Hope of the Arab Spring, the Chill of an Arab Winter." Brookings Institution, December 14, 2017. Accessed June 2, 2024. https://www.brookings.edu/articles/after-the-hope-of-the-arab-spring-the-chill-of-an-arab-winter/.
6. COPPI, GIULIO. "Assessing the Security and Humanitarian Situation." The Humanitarian Crisis in Yemen: Beyond the Man-Made Disaster. International Peace Institute, 2018. http://www.jstor.org/stable/resrep17503.5.
7. Fürtig, Henner. "Conflict and Cooperation in the Persian Gulf: The Interregional Order and US Policy." Middle East Journal 61, no. 4 (2007): 627-40. http://www.jstor.org/stable/4330419.

8. Hasan, S., & Coates-Ulrichsen, K. (2019). [Review of The Changing Security Dynamics of the Persian Gulf]. Insight Turkey, 21(3), 258–261. https://www.jstor.org/stable/26776117

9. I mad K. Harb "The Khashoggi Affair and the Future of U.S.-Saudi Relations.", October 22, 2018. A Arab Center Washington DC، https://arabcenterdc.org/resource/the-khashoggi-affair-and-the-future-of-saudi-arabia/

10. Jonathan Landay and Jarrett Renshaw. "Biden ends U.S. support for Saudi Arabia in Yemen, says war 'has to end' "Reuters, February 4, 2021. Accessed June 2, 2024. https://www.reuters.com/article/world/middle-east/biden-ends-us-support-for-saudi-arabia-in-yemen-says-war-has-to-end-idUSKBN2A4267/

11. Juneau, Thomas. "Iran's Policy Towards the Houthis in Yemen: A Limited Return on a Modest Investment." International Affairs 92, no. 3 (2016): 647-63. https://doi.org/10.1111/1468-2346.12599.

12. Khashoggi, Jamal. "What the Arab World Needs Most Is Free Expression." The Washington Post, October 17, 2018. Accessed June 3, 2024. https://www.washingtonpost.com/opinions/global-opinions/jamal-khashoggi-what-the-arab-world-needs-most-is-free-expression/2018/10/17/adfc8c44-d21d-11e8-8c22-fa2ef74bd6d6_story.html.

13. Knights, Michael. "The Houthi War Machine: From Guerrilla War to Short-Range Ballistic Missiles and Drones." CTC Sentinel 11, no. 8 (2018): 1-8. Accessed June 10, 2024. https://ctc.usma.edu/houthi-war-machine-guerrilla-war-short-range-ballistic-missiles-drones/.

14. Lackner, Helen, and Daniel Martin Varisco, eds. Yemen and the Gulf States: The Making of a Crisis. Gerlach Press, 2018. https://doi.org/10.2307/j.ctt1wrpww6.

15. Salisbury, Peter. "The Yemen Conflict and the Saudi-Iranian 'Cold War'." Chatham House, February 2015. Accessed June, 2024. https://www.chathamhouse.org/2015/02/yemen-conflict-and-saudi-iranian-cold-war.

16. Sultan Alamer " Biden and the War in Yemen: The Larger Context of the Shifts in the American Position ". Carnegie Endowment for International Peace:٢٠٢١

17. Tom Collina. Killing the Iran nuclear deal was one of Trump's biggest failures, Brookings Institution, ٢٠٢٤. Accessed June 2, 2024. https://responsiblestatecraft.org/trump-incoming-officials/.